«الحلقة الثانية»

تاريخ مجلس الدولة السوري من المهد وحتى صدور القانون رقم ٣٢ لعام ٢٠١٩

إلغاء مجلس الشورى بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد

المحامي أحمد وليد منصور

لم يكن الملك فيصل متمسكاً بوحدة المملكة السورية واستقلالها بقدر تمسكه بالسلطة التي وعد بها من قبل حلفائه البريطانيين.

وما إن أرسل غورو إنذاره الأول حتى قبله الملك فيصل على الرغم من معارضة أعضاء المؤتمر السوري لهذا القبول.

وفي ١٨ تموز ١٩٢٩ أرسل الملك فيصل قبوله بشروط الإنذار للجنرال غورو الذي تشكر الملك على قبوله إنذاره مع طلبه إدخال تعديل عليه بأن يشمل الانتداب الفرنسي كامل سورية وأمهله ٢٤ ساعة تنتهي في ٢٠ | ٢١ تموز، عاد الملك فيصل وقبل بشرط غورو الجديد إلا أن الجنود الفرنسيين بقيادة الجنرال غورو لم تلبث أن دخلت إلى دمشق عن طريق مجدل عنجر، فثارت العامة والمؤتمر السوري بوجه الملك فيصل وحكومته، أما فيصل فخرج من سورية ليعين من بعدها ملكاً على العراق وأما سورية فرضخت للاحتلال الفرنسي بعد معركة ميسلون في ٢٤ تموز ١٩٢٠ واستشهاد وزير الحربية يوسف العظمة.

سورية في عهد الانتداب الفرنسي

وعلى إثر ذلك استقالت حكومة الأتاسي وتم تأليف حكومة جديدة برئاسة علاء الدين الدروبي عين بها عبد الرحمن اليوسف لرئاسة مجلس الشورى.

إلا أن الفوضى العارمة التي حلت بدمشق جراء الأحداث الجديدة ترتب عليها مقتل كل من رئيس الوزارة السورية ورئيس مجلس الشورى في صباح ٢١ آب ١٩٢٠ بمدينة درعا.

إن سجلات مجلس الشورى تدل على أن المجلس استمر بالقيام بالمهام التي أوكلتها القوانين إليه، وكانت سلطات الانتداب الفرنسي أقرت في كانون الأول ١٩٢٠ خلق عدة دويلات في البلاد باسم دولة دمشق ودولة حلب ودولة العلويين ودولة جبل الدروز ولواء الاسكندرون.

وبتاريخ ٢٨ حزيران ١٩٢٢ قامت السلطات الفرنسية بتشكيل اتحاد يضم دول كل من دمشق وحلب والعلويين.

واستتبع قيام الاتحاد السوري أن تحولت حكومة العاملين في دولة دمشق بتاريخ ١٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ إلى مجرد مجلس مديرين وأعطى هذا المجلس اختصاص النظر في الطعون التي تقدم ضد قرارات مجلس الإدارة وبذلك اعتبر مجلس الشورى ملغياً وتوقف عن اجتماعاته في ١٥ كانون الثاني ١٩٢٣.

اضطرت السلطات الفرنسة في سنة ١٩٢٤ العدول عن مشروع الاتحاد السوري الذي يعتبر من آخر إنجازات الجنرال غورو المفوض السامي والقائد الأعلى للقوات الفرنسية في سورية ولبنان الذي غادر بيروت إلى باريس في نيسان ١٩٢٣ ليحل محله الجنرال فيفان.

وبتاريخ ٥ كانون الأول ١٩٢٤ حل الجنرال فيفان الاتحاد السوري وأعلن قيام الوحدة بين مقاطعتي دمشق وحلب اعتباراً من ١ كانون الثاني ١٩٢٥ وعلى إثرها قام رئيس الدولة السوري صبحي بركات في ٢٠ كانون الأول بتأليف الوزارة بموافقة المفوض السامي.

كما قام رئيس الدولة صبحي بركات بإصدار القرار رقم/١٣/بتاريخ ٢٩ كانون الأول ١٩٢٤ أحدث بموجبه مجلس الشورى اعتباراً من ١ كانون الثاني عام ١٩٢٥ وحدد بقرارين ٢٤ و٢٥ تاريخ ٩ شباط ١٩٢٥ تشكيلات المجلس ووظائفه على الشكل التالي:

١- يتألف المجلس من رئيس وخمسة أعضاء أحدهم فرنسي.

٢- ينظر المجلس في الدعاوى الإدارية وليس له أن ينظر في الأمور التشريعية.

٣- كانت قراراته ذات صفة بدائية أي إنها كانت قابلة للاستئناف أمام مجلس أعلى يطلق عليه اسم مجلس القضايا الأعلى في المفوضية العليا إلا أن هذا المجلس الأخير لم يتشكل عملياً.

٤- لم يكن لمجلس الشورى حق النظر في القرارات الصادرة عن رئاسة الدولة بل كان أمر النظر في هذه القرارات يعود لمجلس القضايا العليا.

عهد الجمهورية السورية الأولى

أمام التطورات المتلاحقة داخل سورية، وخاصة اندلاع الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥، تم إجراء انتخابات عامة لجمعية تأسيسية تولت سنة ١٩٢٨ وضع دستور للبلاد، غير أن السلطات الفرنسية لم ترض بما صنعته هذه الجمعية فأغلقتها، وعمدت بتاريخ ١٤ أيار ١٩٣٠ إلى نشر دستور قيدته بما يضمن لها السيادة.

وبتاريخ ١٢ حزيران ١٩٣٢ أعلن عن قيام الجمهورية السورية، وانتخب محمد علي العابد أول رئيس لها.

وتولى حقي العظم رئيس مجلس الشورى تشكيل أول وزارة في هذه الجمهورية ما دعاه إلى العمل على تقوية مجلس الشورى بإعادة النظر بالنصوص الناظمة له.

وبتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٣٤ أصدر الرئيس محمد علي العابد المرسومان رقم ١٠ و١١ تقرر بموجبهما تشكيل مجلس شورى الدولة، وقد حدد بموجب المرسوم رقم / ٨٥ / لعام ١٩٣٤ تاريخ ١ كانون الثاني ١٩٣٥ تاريخاً لسريان المرسوم ١٠ و١١.

هاشم بك الأتاسي

محمد علي العابد

وقد جاءت النصوص الجديدة للمرسومين التشريعيين ١٠ و١١ بأحكام مقتبسة عن نظام مجلس الدولة الفرنسي.

ويمكن تلخيصها بما يلي:

أولاً – الاختصاص الاستشاري: يتولى مجلس الشورى بهيئته الاستشارية إبداء الرأي في مشروعات القوانين والأنظمة والمراسيم أو الاقتراحات بشأن وضعها، وكذلك يقوم بإعداد هذه المشروعات أو المشاركة في وضعها إذا ما طلب منه ذلك.

وفي الواقع لم ترسل إلى المجلس أي مشاريع بصفته الاستشارية هذه وبقيت هذه الصفة بحكم المعدومة.

ثانياً – الاختصاص القضائي: يتولى مجلس الشورى بهيئته القضائية الفصل بصورة عامة في جميع المنازعات الإدارية، إلا ما استثني بنص صريح أو كان الفصل فيه يدخل باختصاص المحاكم الناظرة في القضايا الأجنبية، على أن يتولى المجلس بصورة خاصة الفصل في القضايا التالية:

١- طلبات تعويض الأضرار الناجمة عن الأشغال العامة أو القيام بخدمات عامة.

٢- الخلافات المتعلقة بالعقود والالتزامات والمناقصات والامتيازات التي تقرها الإدارات العامة لتأمين سير المصالح العامة.

٣- الخلافات المتعلقة بالضرائب المباشرة.

٤- الخلافات المتعلقة برواتب ومعاشات الموظفين.

٥- الخلافات المتعلقة بأشغال أملاك الدولة العامة.

٦- دعاوى إلغاء المراسيم والقرارات ذات الصفة الإدارية التي تصدرها سلطات الجمهورية السورية بداعي أن فيها تجاوزاً بحدود السلطة مهما كانت هذه المراسيم والقرارات أي سواء أكانت شخصية أم تنظيمية.

٧- الاختلافات الناشئة عن الوظيفة بين السلطات الإدارية.

٨- الاعتراضات على صحة انتخابات المجالس الإدارية الإقليمية أو المحلية.

٩- الطعون في قرارات مجالس تأديب الموظفين العامين بطرق النقض.

ثالثاً – الاختصاص التفسيري: ومن أهم الأحكام التي جاء بها التشريع الجديد المادة ٤١ وهي تنص على أن «تستطلع المحاكم رأي مجلس الشورى في تفسير وتقدير المقررات الإدارية المتعلقة بالدعاوي التي حق النظر والبت فيها من صلاحية المحاكم العادية، وما يبديه مجلس الشورى من الرأي تكون المحكمة الواضعة يدها في الدعوى ملزمة باتباعه».

إلا أن الدعاوى الإدارية التي يكون أحد أطرافها أجنبي، بقيت من اختصاص المحاكم المختلطة التي تأسست في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٣، وهذه إحدى الثغرات الخطيرة في هذا المرسوم.

وبتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٣٤ أصدر الرئيس العابد المرسوم الاشتراعي رقم /٨٦/ القاضي بتعديل المواد ٤ و٩ و٣٠ و٤٤ من المرسوم الاشتراعي رقم /١٠/ ليصبح تأليف المجلس على الشكل التالي: يتألف مجلس الشورى من:

١- رئيس مجلس الشورى.

٢- المستشار التشريعي لدى رئاسة الجمهورية.

٣- العضو الفرنسي في محكمة التمييز.

٤- عضوين عاملين.

٥- ستة أعضاء منتدبين.

العهد الوطني وإلغاء مجلس الشورى لضغط النفقات

قدم الرئيس محمد علي العابد استقالته أمام المجلس النيابي في ٢١ كانون الأول ١٩٣٦، وقد بوشر بانتخاب خلف له فنجح الرئيس هاشم الأتاسي برئاسة الجمهورية وهو رئيس الكتلة الوطنية التي تولت شؤون المفاوضات السورية الفرنسية عام ١٩٣٦ في باريس.

أعضاء الكتلة الوطنية قد حصلوا على تأييد شعبي كبير جداً، توج بانتخاب هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية السورية. وتم تشكيل حكومة برئاسة جميل مردم بك، عانت هذه الحكومة من أزمة اقتصادية كبيرة، وقامت بإلغاء عدد من مصالح الدولة لضغط النفقات، ومن هذه المصالح التي تم إلغاؤها مجلس شورى الدولة المحدث بالمرسوم الاشتراعي رقم /١٠/ لعام ١٩٣٤.

وقد أصدر الرئيس هاشم الأتاسي بناء على اقتراح رئيس حكومته جميل مردم بك القانون رقم /٢٦/ بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٣٨ والذي نص في المادة الأولى والرابعة منه على أن:

م١- يلغى مجلس شورى الدولة المؤلف بموجب المرسوم الاشتراعي رقم /١٠/ لعام ١٩٣٤ وتنظر محكمة التمييز السورية في جميع القضايا التي كان لمجلس الشورى حق النظر فيها عملاً بأحكام القرار المذكور.

م٤ – تسمى محكمة التمييز التي تنظر في القضايا التي كانت من اختصاص مجلس الشورى (الغرفة الإدارية) وتتألف من رئيس دائرة وعضوين اثنين، ويمثل الحق العام في هذه الغرفة المدعي العام لدى محكمة التمييز أو من تنتدبه الوزارة بموجب المادة /٧٧/ من قرار التنظيمات القضائية المعدل رقم ٢٣٨ وتاريخ ٢٠ حزيران ١٩٣٨.

وقد حذف هذا القانون الوظائف الاستشارية التي كانت للمجلس وأبقى الاختصاصات القضائية فقط كما وردت في المرسوم الاشتراعي رقم /١١/ لعام ١٩٣٤ ما عدا قضايا فسخ وإلغاء المراسيم بسبب تجاوز حدود السلطة فقد جعل أمر النظر فيها من اختصاص محكمة التمييز بهيئتها العامة.

تعرضت رئاسة الأتاسي لعدد من الانتكاسات، ترافقت مع معارضة شديدة لها ترأسها الشيخ كامل القصاب والدكتور عبد الرحمن الشهبندر اضطر على إثرها الرئيس هاشم الأتاسي إلى تقديم استقالته في ٧ تموز ١٩٣٩، ليبدأ عهد جديد يدعى بعهد حكومة المديرين.

برجك اليوم ٢٤/١٢

نجلاء قباني

الحمل: تتحدى الآخرين والمنافسين وتنتصر بتأييد ودعم من المحيط، فاليوم للأوراق، أو لتعبّر عن عواطفك بإحساس كبير وبحيوية فأنت مليء بالنشاط والثقة في نفسك.

الثور: شعبيتك المتصاعدة تسعدك وتجعلك تشعر بالانتصار، فالأوضاع مبشرة ومساعدة والجو حولك يدعمك ويقدر جهودك وخاصة في العائلة وقد تنال أكثر من مدح وتشعر بالمحبة.

الجوزاء: لا تتفاعل مع الأحداث بسرعة ولا تجعل الأمور الصغيرة تثبط من عزيمتك أو تحملك إلى اليأس، فقد تشعر أنهم يتعمدون إزعاجك وخاصة مالياً وقد يزعجك تأخير اتفاقات أو تأجيلها.

السرطان: وظف طاقاتك في مجالات تنفعك وتنهي عملك الكثير وخاصة أنك مشغول بأعطال، لأن الكواكب تدفعك إلى العمل بعيداً عن التباطؤ وعدم التقيد بالوقت الضروري.

الأسد: أنت تنال تقدير الآخرين وتشعر بالارتياح وتتكيف مع بعض الظروف التي تحتاج إلى ذكاء، لأنك محمل بالحب والأوقات مناسبة للإصغاء ولوضع النقاط على الحروف في أمورك الشخصية.

العذراء: ناقش أمورك بهدوء من دون أن تظلم من حولك ودون سماع أقوالهم ودفاعهم عن أنفسهم، فقد تؤثر الأمور العملية على أمورك العائلية والشخصية فتبدو عصبياً قلقاً مستعجلاً الحلول.

الميزان: قد يطرأ ما يجعلك أكثر تفاؤلاً وقد تتلقى عرضاً يلائمك، فأنت تطمح إلى تغير حياتك وتشق طريقك في الحياة بسعادة تمنحها لمن حولك وتتلقاها من محيطك الشخصي فأنت مسؤول عن محيطك.

العقرب: مساعدات محتملة تعيد لك الاتزان أو الهدوء فارفض أن تصرف مالك على الرفاهية، وقد تعاني من مستحقات للدفع مع أنه يوجد عندك مكاسب ولكنك قد تدفعه لأمور مفاجئة.

القوس: ربما تجلس جلسة مصارحة مع أشخاص ذوي ثقة أو إيجابيين مما يجعلك تتنفس هواء الراحة ، فمسؤولياتك كبيرة والمحيط يحتاجك وأنت قائد لمحيطك وتمتلك طاقة واضحة للتفكير بالجديد.

الجدي: قلة صبرك وتسرعك تجعلك عرضة للاصطدام بأصدقائك، لا تعاتب وانتبه من كلامك، فقد تسمع خبراً اليوم يزعجك كارتباط الحبيب أو ابتعاده عنك لأسباب تجهلها.

الدلو: أنت مشغول بالأمور الدبلوماسية وبالزيارات أو الدعوات وتسعدك اللقاءات مع من تحب، وترفع رصيدك لدى المحيط والأجواء حولك مشجعة وتمتلك تفاؤلاً يسعدك ويحملك طاقة إيجابية وفرحاً.

الحوت: لا تجرح شعور الآخرين واعتزازهم بأنفسهم وكن ليناً، فالعلاقات الإنسانية تحتاج للكثير من العناية والانتباه وتطور الأوضاع اليوم لا يرضيك فكن أكثر هدوءاً.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثل مصري.
٢ – يتألم – فمه – حرف عطف.
٣ – متشابهان – شهر ميلادي – حرف ناصب.
٤ – ينتصر – حاجز (م) – آلة موسيقية.
٥ – هدفي – طحين (م).
٦ – ربطهُ – أسنان الحيوان المفترس – متشابهان.
٧ – انحلال – شجر باسق – ضمير منفصل.
٨ – حرف استفهام – عيش هانئ (م).
٩ – نصف موضة – جماعة طيور – تعب.
١٠ – بائع – جبال في السعودية.
١١ – يصدر الكلب صوتاً – حبر (م).
١٢ – سلام (م) – دولة أوروبية.

عمودي:

١ – روائي سوري.
٢ – أعلم – من البقول – بحر.
٣ – نافية – معطٍ – ضمير منفصل (م).
٤ – نظير (م) – نصف أحزر – ملابس.
٥ – اسم استفهام – ظهر – بيت الأفعى والضب.
٦ – يشجب – جدها في دواسر.
٧ – نعطي المجال – يمشي – نجيع.
٨ – حرف أبجدي – أريد – متشابهان.
٩ – تعب – مدافن – مدينة يمنية.
١٠ – عملة آسيوية (م) – لقبي.
١١ – أقابله – علامة موسيقية.
١٢ – ممثل عالمي – من الحيوانات.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١											■	
٢						■				■		
٣			■	■						■		
٤					■			■	■			
٥		■					■	■				
٦				■						■		
٧						■				■		
٨			■		■					■	■	■
٩		■			■				■			
١٠		■			■			■	■			
١١	■					■					■	
١٢				■								■

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ب	ا	و	ل	و	ب	ي	ك	ا	س	و	■
٢	ا	س	ت	م	ر	ا	ر	■	ع	ا	د	ت
٣	س	ب	■	ع	ع	ع	ع	■	ل	م	■	ا
٤	ل	ا	ج	■	■	هـ	■	ا	م	ر	ي	■
٥	ا	ب	و	ا	ق	■	ل	ا	■	■	م	ا
٦	ل	■	■	ع	س	■	ي	و	ن	س	■	م
٧	خ	ي	ر	ي	ا	ل	ذ	هـ	ب	ي	■	ا
٨	ط	ن	■	ا	و	■	■	ا	ي	ر	ا	ن
٩	ي	■	ا	ن	هـ	ب	هـ	■	ل	هـ	م	■
١٠	ب	ا	ب	■	■	■	د	هـ	■	■	و	و
١١	■	ا	ت	م	■	د	ر	ا	ب	م	ا	ل
١٢	م	ا	ر	ق	■	ر	و	ج	■	ع	ل	د

كلمة السر

ا	ق	و	ل	ل	ك	ح	ا	ر	ن	ا	ش
ت	ع	ل	ي	ك	ا	ن	ا	ل	ت	ي	ي
ر	ا	ب	و	ا	ك	ر	م	ت	ش	ي	ء
ي	س	ي	ا	ر	ة	ا	ح	د	ل	و	ا
د	ب	ا	ل	ف	ق	ر	س	و	ى	ا	و
ي	م	ن	م	ل	ا	م	ح	ك	ر	ل	و
ن	ف	ل	ن	ي	ص	د	ق	ن	ا	د	ش
ا	ت	ع	ب	د	ا	ل	ق	ر	ش	ت	و
ذ	ت	غ	ي	ر	ي	ا	ل	ت	ي	ك	ف
ا	و	ا	م	ل	ك	ف	ا	ر	هـ	ة	ي
ا	ن	ا	ص	ي	ر	ك	غ	ن	ي	ا	ر
د	ع	ي	ن	ي	ا	م	ث	ل	ك	ن	ت

كلمة السر مؤلفة من خمسة حروف: شاعر إسباني.

(دعيني أقول لك شيئاً... إذا كنت تريدين أن أصير غنياً مثل جارنا أبو أكرم وأملك سيارة فارهة وشوفير... عليك أن تغيري من ملامحك التي تشي بالفقر... فلن يصدقنا أحد سوى والدتك التي تعبد القرش...).

SUDOKU

4				6			1	
	2		3				8	
5					2			9
		8	1	2				3
6	1				4		2	8
7				3		6		
2			6					4
	9				1		5	
	6			9				7

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

5	6	4	7	1	2	3	9	8
2	3	8	6	4	9	5	1	7
7	1	9	3	5	8	2	6	4
4	9	6	2	7	1	8	5	3
3	5	2	9	8	6	7	4	1
1	8	7	4	3	5	6	2	9
6	4	1	8	2	7	9	3	5
8	2	5	1	9	3	4	7	6
9	7	3	5	6	4	1	8	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٧°/٢°	١٦°/٨°
حمص	١٥°/٤°	١٥°/٧°
حلب	١٢°/٧°	١١°/٨°
اللاذقية	١٨°/١٢°	١٧°/١٣°
السويداء	١٤°/٥°	١٣°/٥°
الحسكة	١٦°/٧°	١٦°/٨°

من هو؟

ممثلة سورية: إذا جمعت الأحرف.

٣ + ٤ + ٧: بيت الجرذ

٥ + ٦: من الأطراف

٢ + ١: قادم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: عمر خيرت.